الرّاصد

لمن كان لدين الله حاسد.

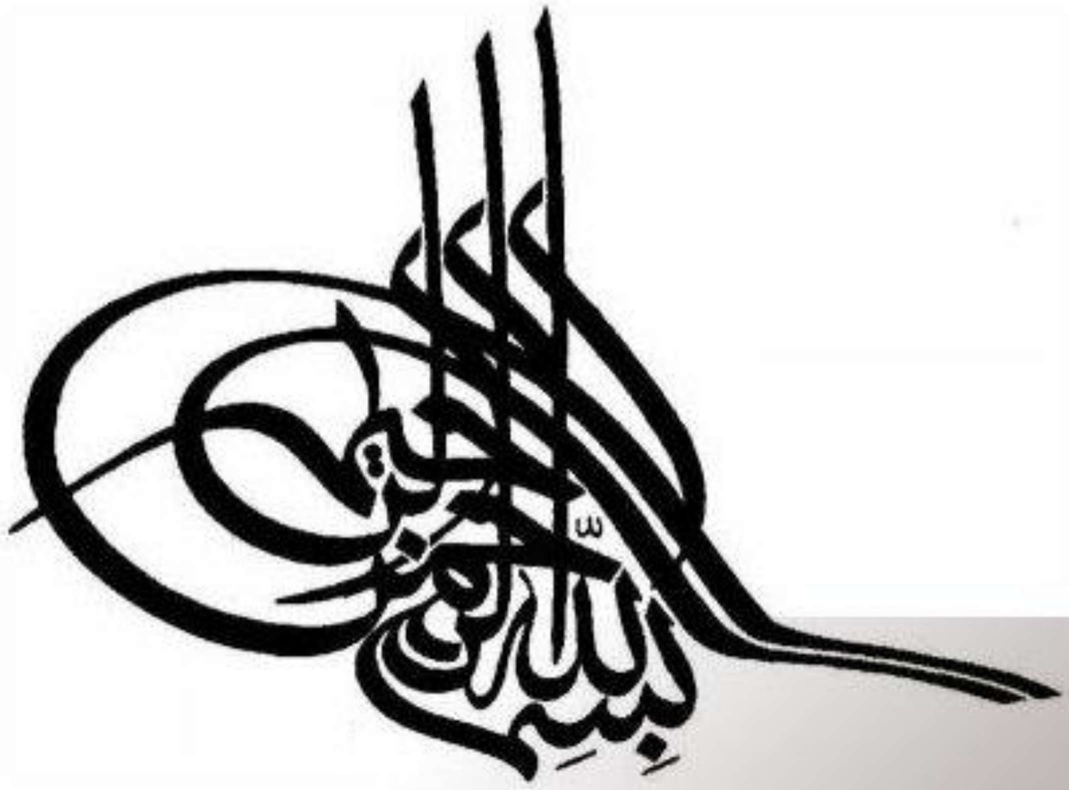
في هذا العدد ...

- أخطر شبهة ... المدخل إلى العلمانية
- شهادات المنصفين
- رموز العلمانيين
- مختارات من مقالات الصفحة
- تعليقات متميزة

مجلة خاصّة بصفحة "لماذا نرفض العلمانيّة؟" على الفايسبوك.

العدد الأول

تونس- الأربعاء 3 جمادى الأول 1432 - 6 أبريل 2011



أمّا بعد،

فقد رأينا أن نجمع بعض من مقالات صفحتنا "لماذا نرفض العلمانيّة؟" في مجلة لتثبيت الردود على شُبهات أعداء الدّين و الشّريعة الإسلاميّة الغرّاء بالأدّلة البيّنة الدامغة **<بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ>**

و كانت فكرة هذه المجلة حرصا منّا على وضوح الطرح للقارئ بحيث يجد الشبهات مع الردّود في شكل سلسلة دون الرّجوع إلى أرشيف الصّفحة و ما إلى ذلك.

وسنحرص إن شاء الله تعالى على أن تكون المقالات ليست بالقصيرة المُخلّة و لا بالطويلة المُملّة ليسهُل نشرها و تداولها حتّى يعمّ الخير و ينجلي باطل هؤلاء.

أخطر شبهة ... المدخل إلى العلمانية *

قولهم : الإسلام مسألة شخصية بين العبد و ربه !

أول ما يبدأ به أعداء الشريعة للتلبيس على عوام المسلمين و بث أفكارهم الباطلة هي زعمهم أن الإسلام ديانة روحية ! أو مسألة شخصية بين العبد و ربه !

و ما قالوا بهذه الدعوى إلا من أجل إباحة فصل الدين عن الدولة في بلاد المسلمين.

والجواب عن هذه الشبهة أن يقال : لا يخفى أن في القرآن أحكاماً كثيرة ليست من العبادات ولا من الأخلاق المجردة ؛كأحكام البيع والربا والرهن والدين والإشهاد وأحكام الزواج والطلاق واللعان والظهار والحجر على الأيتام والوصايا والمواريث وأحكام القصاص والدية وقطع يد السارق وجلد الزاني وقاذف المحصنات وجزاء السعي في الأرض فساداً. بل في القرآن آيات حربية ... الخ هذا يدلنا على أن من يدعو إلى فصل الدين عن السياسة إنما يدين ديناً آخر سماه الإسلام.

ولا يخلو حال الداعين إلى هذا من أحد أمرين:

- ✓ **إما أن ينكروا كل هذا الحشد الهائل من الأحكام، ويكذبوا بما جاء فيها من الآيات والأحاديث، وكفر هؤلاء معلوم بالضرورة من الدين.**

- ✓ **وإما أن يقروا بوجود هذه الأحكام في الكتاب والسنة، وينكروا صلاحيتها للتطبيق وكفالتها بالمصالح في هذا العصر، وفي هذا المسلك من الزندقة والكفر ما تكاد السماوات تنفطر منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا!، فإن عيب هذه التشريعات عيب للمشرِّع جل في علاه، وكفر من يجترىء على ذلك معلوم بالضرورة من الدين.**

لقد استحق إبليس لعنة الخلد ونار الأبد لأنه رد على الله حكماً واحداً من أحكامه ، فكيف بهؤلاء وهم يردون على الله كافة شرائعه وأحكامه ويتهمونها بالقصور والجمود وانعدام الصلاحية؟! ترى هل يبقى مع هذا المسلك أدنى مثقال ذرة من إيمان.

يقول الشيخ محمد الخضر حسين التونسي في معرض رده على هؤلاء: (وفي القرآن أحكام كثيرة ليست من التوحيد ولا من العبادات، كأحكام البيع والربا والرهن والدين والإشهاد وأحكام الزواج والطلاق واللعان والظهار والحجر على الأيتام والوصايا والمواريث وأحكام القصاص والدية وقطع يد السارق وجلد الزاني وقاذف المحصنات وجزاء السعي في الأرض فساداً... بل في القرآن آيات حربية وهذا يدلك على أن من يدعو إلى فصل الدين عن السياسة إنما تصور ديناً آخر وسماه الإسلام) إلى أن يقول: (فصل الدولة عن الدين هدم لمعظم الدين، ولا يقدم عليه المسلمون إلا بعد أن يكونوا غير مسلمين).

أما نحن فنكرر هنا أنه لا يوجد دين جاء من عند الله هو عقيدة فقط، والدين الذي هو عقيدة فقط أو عقيدة وشعائر تعبدية، دون شريعة تحكم تصرفات الناس في هذه الأرض، هو دين جاهلي مزيف لم يتنزل من عند الله.

* ضمن سلسلة "فيض القدير المنان في الرد على أباطيل كتائب الجرذان."

شهادات المنصفين



المستشرق الإنجليزي البارز السير **آرنولد توماس**

"إن الفكرة التي شاعت بأن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق.. إن نظرية العقيدة الإسلامية تلتزم التسامح وحرية الحياة الدينية لجميع أتباع الديانات الأخرى"[1]

"إن مجرد وجود كثير جدًّا من الفرق والجماعات المسيحية في الأقطار التي ظلت قرونًا في ظل الحكم الإسلامي لدليل ثابت على ذلك التسامح الذي نعم به هؤلاء المسيحيون".[2]

" لقد صادفت شريعة محمد ترحيبا لا مثيل له في العالم وإن الذين يتخيلون أنها انتشرت بحد السيف إنما ينخدعون انخداعا عظيما "[3]

"إن هذه القبائل المسيحية التي اعتنقت الإسلام إنما فعلت ذلك عن اختيار، وإرادة حرة، وإن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لَشَاهدٌ على هذا التسامح"..

".. ولكننا لم نسمع عن أية محاولة مدبرة لإرغام الطوائف من غير المسلمين على قبول الإسلام، أو عن أي اضطهاد مُنظَّم قُصِد منه استئصالُ الدين المسيحي، ولو اختار الخلفاء تنفيذ إحدى الخطتين لاكتسحوا المسيحية بتلك السهولة التي أقصى بها (فرديناند، وإيزابيلا) دين الإسلام من أسبانيا، أو التي جعل بها "لويس الرابع عشر" المذهب البروتستانتي مذهبًا يُعاقَبُ عليه متبعوه في فرنسا، أو بتلك السهولة التي ظل بها اليهود مُبعَدين عن انجلترا مدة خمسين وثلاثمائة سنة، وكانت الكنائس الشرقية في آسيا قد انعزلت انعزالاً تامًّا عن سائر العالم المسيحي الذي لم يوجد في جميع أنحائه أحدٌ يقف في جانبهم باعتبارهم طوائف خارجة عن الدين، ولهذا فإن مجرد بقاء هذه الكنائس حتى الآن ليحمل في طياته الدليل القوي على ما أقدمت عليه سياسة الحكومات الإسلامية بوجه عام من تسامح نحوهم".[4]

---

[1]آرنولد توماس: الدعوة إلى الإسلام ص102

[2]المرجع نفسه ص 88.

[3] د/ محمد عمارة : الإسلام في عيون غربية، ص79:81.

[4] سير توماس أرنولد: الدعوة إلى الإسلام، ص70، 98، 99.

رموز العلمانيين

في سنة 1930م   قام منحرف علماني يُدعى "طاهر الحداد" بإصدار كتاب تحت عنوان "امرأتنا في الشريعة والمجتمع"، وفي هذا الكتاب تهجَّم بشدة على ثوابت الدين، ودعا المرأة إلى نبذ الحجاب والتحرُّر منه، ودعا إلى نزع حق الطلاق من يد الرجل وإعطائه إلى القضاء، ودعا إلى رفض تعدد الزوجات، ودعا أيضًا المرأة إلى الخروج إلى كل الساحات بما فيها الساحات الرياضية، ومنافسة المرأة الأوربية في الألعاب المختلفة، وهاجم الإسلام الذي يفرض قيودًا كثيرة على المرأة تعوِّق مسيرتها في المجتمع.

ومع كون تونس محتلة في ذلك الوقت من فرنسا إلا أن الكتاب أحدث ثورة مضادة قام بها العلماء والإعلام والشعب نفسه، فقد كانت ثوابت الدين واضحة إلى حد كبير في عيون المجتمع برغم الاحتلال..

لقد صدرت عدة كتب تهاجم هذا الكتاب المضلّ، كان منها "الحداد على امرأة الحداد" للشيخ محمد الصالح بن مراد، وكتاب "سيف الحق على من لا يرى الحق" للشيخ عمر البري المدني، وقامت عدة صحف مثل "الزهرة" و"النهضة" و"الوزير" بمهاجمة طاهر الحداد بشدة.

وفتح هذا الكتاب الباب أمام العلمانيين الآخرين للكلام بجرأة في حق الحجاب، وهذا ما يدعو العلمانيين الآن إلى اعتبار طاهر الحداد "رائد نهضة المرأة التونسية"، ومع ذلك فمظاهر السفور لم تتفشَّ بشكل كبير في المجتمع التونسي الذي ظل محافظًا على ثوابته الإسلامية برغم التغريب المستمر.

facebook

مختارات من مقالات الصفحة

قد يقول أحدهم بوضوح وصراحة أن الدين يجب أن نعزله عن السياسة والثقافة والفكر ، وعن حياتنا الإجتماعيّة ، كما أنه لايصح أن نجعل الدين هو الحكم على كل شيء في الحياة بالصواب أو الخطأ ، وهنا قد يقول العلمانيّ أن الدين له أن يحكم في أمور الروح ونحوها من الأمور الغيبيّة ، فكأنّه ينزل الدين منزلة الكهانة.

وقد يحاول هذا الصنف من العلمانيين أن ...يكون لطيفا في عبارته : فيقول : إن الدين علاقة بين الإنسان وربه ، ولايعدو أن يكون مسألة شخصية.

وقد يحاول بعضهم أن يتحذلق قليلا فيقول : نحن لانريد أن نفسد الدين بإدخاله في السياسة أو الخلافات الحزبيّة والثقافيّة والفكريّة ، ويقول في صورة الناصح الأمين : دعوا الدين في المسجد فهناك حيث يُحترم ويُوقَّر ، ولاتلطّخوه بالدنيا الدنيئة ، فالدين للآخرة.

وهذا القول حقيقته هدم لدين الإسلام وشتم قبيح له ، وطعن خبيث فيه ، لأنه في حقيقته رمي للدين بأنه قاصر لايصلح لتسيير حياة البشر ، وما مَثَل هذا القول الماكر إلاّ كمثل من يشير على ملك من الملوك ، بأن لايُقحم نفسه في التصرف في أمور مملكته بشيء.

ويقول له في كيد خفي : إن تدخلك يفسد هيبتك وجلالك ، فدع أمور المملكة لهؤلاء المتصارعين على الدنيا ، وارتفع أنت في عرشك عن نزاعاتهم فهي لاتليق بك ، فكأنه في حقيقة الأمر يقول للملك : تنح وتنازل عن سلطانك وأمرك ونهيك وملكك ، وكن كالصورة الجامدة التي لاحراك فيها، والتمثال الأصم الأبكم ، وإنما يقول ذلك لكي يُفسَح السبيل فيتسنَّى لغير الملك أن يستحوذ على قوّة السلطان الحقيقيّة ، قوة الأمر والنهي والحكم والفصل في شئون المُلك والسلطان ، ثم يصير أمر الملك إمّا إلى أن يكون اسما بلا حقيقة ، أو يسلب منه الملك سلبا تامّا، فلايبقى معه منه اسم ولارسم ، فيهوى إلى مرتبة العبيد والسوقة ، بعد الملك والعز والسلطان.

ومثل هذا الكيد الخبيث يريده هذا الصنف من العلمانيّين بالدين ، عندما يزعمون أنهم عليه مشفقون ، فيطالبون بتنحيته عن مجالات الحياة ، وهذا الأسلوب خطير جدا ، لانهم يلبسون به الحق بالباطل ، ولهذا يستعمله العلمانيّون كثيرا لإضلال الناس والتلبيس عليهم.

قد يقول العلمانيّ : إن الدين كله حق ، والاحتكام إليه واجب ، ولكن أين الذين يطبقونه كما أنزل ، ثم يأخذ بعد ذلك بالطعن في حملة الدين واتهامهم بأنهم يستغلون الدين لمآربهم الشخصية ، ويسميهم (متأسلمون) أو (أهل الإسلام السياسي) أو (المتاجرون بالدين) ..الخ وهويقصد الطعن في الدين نفسه ، ولكن بطريقة ملتوية خبيثة ، لأنه يريد أن يقول : لانس...تطيع تطبيق دين الإسلام والعمل به في كل شئون الحياة ، لانه لايوثق بأحد يمكنه تطبيقه أبداً ، فإذاً النتيجة واحدة ، وهي أنه لايمكن للناس بحال من الأحوال تحكيم الشريعة الإسلامية في شئون حياتهم!!!

وكأن هذا الصنف من العلمانيين يحاول القول عن دين الإسلام ، إنه دين فاشل غير واقعي ولاعملي ولايمكن تطبيقه أبداً ، فيجب أن ننحي الكلام على تطبيقه جانباً ، إذ لافائدة من تطبيقه في الحياة ، غير أنهم يعدلون عن التصريح بهذا القول ، إلى عبارات أخرى بطرق ملتوية خبيثة ، وقد تنطلي على السذج من الناس

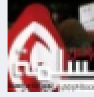
إن هؤلاء العلمانيين في بلادنا هم فلول من التائهين، أخذوا شيئاً من الثقافة الغربية، وجهلوا حقيقة الإسلام، إنهم حصاد الهشيم لذلك الزرع المرّ الخبيث الذي زرعه أساتذتهم الذين خانوا أمتهم ودينهم وأوطانهم.
لقد تربوا على كره الإسلام ومخاصمته، فلم ينظروا فيه ولم يتعرفوا على عظمته، ولم يهتدوا بنوره، فهم جهلة به، والمرء عدو ما يجهل...

حاول اعداء الإسلام القضاء على الإسلام عن طريق نشر الإلحاد... وفشلوا..وحاولوا صرف الناس عن الإسـلام عن طـريق الشـيوعـيـة.. وفـشـلـوا .. وأحس الأعداء اليأس من هذا الدين..ولكنهم، بـعـد الـتـفـكـر والـتـدبـير، لجأوا إلى طريقة أخبث

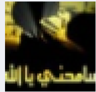
لجأوا إلى إقامة أنظمة وأوضاع تتزيا بزي الإسلام ، وتتمسح في العقيدة ، ولا تنكر الدين جملة ، بل تعلن إيما...نها به إيماناً نظرياً واحترامها له كعقيدة فـي الحنايا ، وشعائر تؤدى في المساجد،..أما ما وراء ذلك من شؤون الحياة فمرده - بزعمهم - إلـى إرادة الأمـــة الـحـــرة الطليقة التي لا تقبل سلطاناً عليها من أحد

facebook

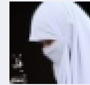
تعليقات متميزة



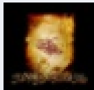
امة الرحمان يحكى أن ذبابة وقفت على نخلة عملاقة فهمّت الذبابة بالرحيل فقالت للنخلة استمسكي فإني راحلة عنك؛ فقالت النخلة في استعلاء لهذا الحشرة الحقيرة ارحلي فوالله ما شعرت بك حينما وقفت عليّ فهل سأتأثر إذا رحلتي عني.
و هذا ما ينطبق على شرذمة العلمانيين الذين يعتقدون انهم بتفاهاتهم ان يحكمو تونس المسلمة .
March 8 at 3:30pm · Unlike · 5 people



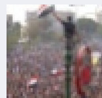
Liban Nbmb مساكين، إنّهم لم يسمعوا ما قال ربّ العزّة في محكم التنزيل " الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون (19) . أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون (20) أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون (21) لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون (22) سورة هود
10 hours ago · Like



محبة الاسلام انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فأمهل الكافرين أمهلهم رويدا.
March 26 at 9:55pm · Like



Sami Ahmed اللهم ان كان هذا الخبر صحيح فلك الحمد وان كان غير ذلك فلك الحمد اللهم فرج علي الشيخ الحبيب الناطق بالحق الشيخ خالد الراشد الذي لايخشي فيك لومة لائم
March 25 at 11:57am · Like



الحرية الحرية نحن لن نقبل بمرجعية سوى الأسلام ...فهل يقبل مسلم أن تكون مرجعيته قوانين تبيح ما حرم الله تعالى ....معظمنا لو فهم الأسلام لما بحث عن السعادة فى مكان آخر ....كبار مفكريهم ماتوا منتحرين ؟؟كيف أترك قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسمع لغلان اللهم ثبتنا على الأسلام آمين
20 minutes ago · Like

تابعونا في صفحة

"لماذا نرفض العلمانيّة ؟"

على الفايسبوك

http://www.facebook.com/stop.secularism



نحن لا ننتمي ... إلا إلى الصحوة الإسلامية المباركة بمداها وافقها الواسع الرحب، نسير بتوفيق من الله تعالى سير الوسطية والاعتدال، على نهج أهل السنة والجماعة، نهتدي بهدي الكتاب والسنة في أطار الأصول التي أجمع عليها السلف الصالح، مؤمنين بأن الكلمة الهادفة الناصحة حق منحه الله المؤمنين، بل واجب أمرهم الله به، وليس لاحد أن يمنعهم من هذا الحق أو يصدهم عنه، ونحن مع ذلك؛ مع كل الدعاة إلى الله تعالى، وننصر كل الجماعات والحركات الإسلامية المباركة في الساحة - ما وافقت الحق - وهم ان شاء الله من أهل الحق، ونحن منهم وهم منا، فالمؤمن للمؤمن كالبينان يشد بعضه بعضا، والمؤمنون كالجسد الواحد، فكل داعية إلى الله تعالى هو امتداد لاخيه الداعية، وهي قافلة واحدة تسير نحو أهداف واحدة، وتلتقي عليها باذن الله تعالى.